

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

منها لكتبه في التأهيل ولرفعته إلى منصبه الجليل فلذلك رسم الخ لابح يعطي كل أحد قسطه ويدخل كل لأبوابه ساجدا وقائلا حطة أن يباشر بطركية النصارى الملكية على عادة من تقدمه من البطاركة السالفة بهذه الدولة .

فليحيط أمرها الجزئية والكلية والطاهرة والخفية ولি�أخذهم بما يلزمهم من قوانين شرعاً لهم وكل ما يريدون من حسن سمعتهم وأما الديرة والبيع والكنائس التي للملكية فمرجعها إلى صونه وأمرها مردود إلى جميل إعانته وعونه والأساقفة والرهبان فهم سواد عين معتقده وخلاصة منتقده فلا يخلهم من تبجيل وحسن تأهيل وتتقدم إلى من بالثغور من جماعتك بأن لا يدخل أحد منهم في أمر موبق ولا في مشكل موثق ولا يميلون كل الميل إلى غريب من جنسهم ول يكن الحذر لغدهم من يومهم وليومهم من أمسهم ولا يشاكلون رسولا يرد ولا قاصدا يفد طريق السلامة أولى مسالك ومن ترك الدخول فيما لا يعنيه ترك هذه جملة من الوصية لامعة أفلح واهتدى من بها استئنار ورشد من لها استشار واعيوف عليك في كل مقصد تروم ويجعلك بهذه الوصايا تقول وتقول .

وهذه وصية لبطرك الملكية أوردها في التعريف وهي .
وهو كبير أهل ملته والحاكم عليهم ما امتد في مدة وإليه مرجعهم في التحرير والتحليل وفي الحكم بينهم بما أنزل في التوراة ولم ينسخ في الإنجيل وشريعته مبنية على المساحة والاحتمال والصبر على الأذى وعدم الاكتتراث به والاحتفال فخذ نفسك في الأول بهذه الآداب واعلم بأنك في المدخل